Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باعتباره عملاً "أدبياً خالصاً" - ولهذا السبب البسيط ، من بين أسباب أخرى ، يبقى العمل المشتق عموماً من عمل تخيلي (سردي أو درامي) عملاً تخيلياً ، وهو لهذا الاعتبار يقع بصريح العبارة حسب رأي الجمهور في حقل الأدب ، ولكن هذا التحديد ليس أمراً جوهرياً له، وإننا نجد له بلا شك بعض الاستثناءات .

اخترت هذين المثالين لسبب آخر، أكثر حسماً : إذا كانت الإنيادة وعوليس يشتركان في أنهما غير مستمدين من الإلياذة كما يستمد نص كتاب الشعر صفحة من أوديب ملكاً؛ أي يشرحها ، وإنما بعملية تحويل ، فإن هذين العملين يتميز أحدهما من الآخر لأننا لا نجد في الحالتين كلتيهما نمط التحويل نفسه .

فالتحويل الذي يقود من الأوديسة إلى عوليس يمكن أن يسمى (بتعميم مفرط) تحويلاً بسيطاً أو مباشراً : وهو الذي يقوم على نقل حدث الأوديسة إلى دبلن القرن العشرين وإن التحويل الذي يقود من الأوديسة نفسها إلى الإنيادة هو أكثر تعقيداً ولامباشرة على الرغم من المظاهر السطحية (ومن التقارب التاريخي الكبير) لأن فيرجيل لا ينقل حدث الأوديسةولكنه يحكي قصة أخرى (مغامرات إيني وليس عوليس)، ولكنه يستوحي الأوديسة ليجعلها نمطاً (نوعياً، أي شكلياً وموضوعاتياً في الوقت نفسه) أنشاه هوميروس [١٣] في الأوديسة (وفي الإلياذة أيضاً)، أو كما رددنا ذلك خلال قرون محاكياً هوميروس . وإنّ المحاكاة هي بلا شك تحويل أيضاً، ولكن بنهج أكثر تعقيداً، لأنه - بعبارة بسيطة - يتطلب في المقام الأول إنشاء نموذج ذي كفاءة نوعية (لنقل إنه ملحمي مقتطع من ذلك الكيان الفذ الذي هو الأوديسة (وربما من نماذج أخرى) وقادر على أن يولد عدداً غير محدد من الإنشاءات المحاكاتية.

إذاً، يشكل ذلك النموذج بين النص المحاكى والنص المحاكي، مرحلة وسطى لا يمكن الاستغناء عنها ولا نجدها في التحويل البسيط أو المباشر .

لعلّ فعلاً بسيطاً وآلياً يكفي لتحويل نص ما (كأن ننزع منه عدداً من